العدوانية في رسوم الاطفال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الفاقدين للوالدين واقرانهم العاديين
(دراسة مقارنة)

م. زينة علي صالح
كلية الآداب – جامعة القادسية

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف العدوانية في رسوم الاطفال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الفاقدين للوالدين واقرانهم العاديين . ولأجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باختيار عدد أفراد العينة (١٢٠) تلميذا من الفاقدين للوالدين والعاديين اختيروا بالأسلوب العشوائي ذو التوزيع المتساوي من اربعة مدارس ابتدائية. ولغرض قياس العدوانية في رسوم الاطفال تبنت الباحثة طريقة وأداة العالمة كارين ماكوفر والتي تكونت بصورتها النهائية من ٥٢ فقرة ، وقد استخرجت الباحثة لأداة البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات ، وقد بلغ ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار (٠,٧٤) .

وتشير أهم نتائج الدراسة إن عينة البحث لا تتسم بالعدوانية في ضوء الرسومات التي قامت بها، ، وبلغ نسبة انتشار العدوانية في رسوم الاطفال بين التلاميذ بنسبة ١٤% وهي نسبة اعلى من النسبة الطبيعية التي وضعتها منظمة الصحة العالمية ، ووجود فرق إحصائي في العدوانية في رسوم الاطفال وفق متغير الجنس ولصالح الذكور وعدم وجود فرق احصائي في رسومات الاطفال وفق متغير الوجود الوالدي.

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

- **مشكلة البحث :**

تشير دراسات وتقارير منظمة اليونسيف لصحة الطفل العالمية ان الاطفال في العراق يعيشون ظروف غير انسانية وطبيعية بعد تفاقم الوضع السياسي والاجتماعي في البلد ، والتي تتمثل بحالات التعدي على حقوقهم الاساسية والفقر وفقدان الوالدين والتعرض للأحداث البيئية المرعبة ، إذ اصبح الاطفال نتيجة هذه الظروف السيئة يعانون حالات مرتفعة من العدوان والقلق والاكتئاب والكوابيس الليلية والاضطرابات الصدمية اثرت على كيفية توافقهم وتعايشهم النفسي والاجتماعي مع انفسهم والاخرين (منظمة اليونسيف ،٢٠٠٧،ص٦٥)

ولما كان من الصعوبة على الاطفال في التعبير عما يعانونه من قلق وتوتر وافكار واضطرابات كالبالغين نظرا لقصور الاختبارات والمقاييس النفسية على كشف ذلك ، حاول الباحثون توظيف رسوم الاطفال بوصفها وسيلة إسقاطيه تنفس وتعبر عما يعانونه من صراعات وخبرات مؤلمة بصورة لا شعورية ، وخاصة في التنفيس عن رغابتهم العدوانية التي لم يستطيعوا عن يعبروا عنها في وقت سابقا (العناني ، ٢٠٠٧ ، ص٥٧) إذ من خلال هذه الرسوم يسقط الاطفال معاناتهم وكراهيتهم وخوفهم من المثيرات المؤذية في البيئة الخارجية التي سببت لهم الألم والقلق المستمر ، وهذا ما اشارت اليه دراسة (الطهراوي، أبو دقة،٢٠١٠) التي اجريت على عينة من رسوم الاطفال عاشوا ظروف سيئة وقت الحرب في غزة ، إذ وجد الباحث بعد تحليل رسومات الاطفال الكثير من سلوكيات الخوف والحزن والفزع من التعرض للموت (الطهراوي، أبو دقة،٢٠١٠،ص٧١٠) كذلك اظهرت نتائج دراسة (الزيات،٢٠١١) التي اجريت على مجموعة من الاطفال تراوحت اعمارهم بين (٧-١٥) سنة انهم عبروا في ضوء رسوماتهم عن العديد من السلوكيات العدوانية مثل الضرب ، والتخريب ، والمشاجرات ، والتعبير عن بعض الالفاظ العدوانية (الزيات،٢٠١١،ص٢٩) فضلا عن ذلك وجد Manning,1987 في دراسته عن العلاقة بين العدوان ورسوم الاطفال بان هناك علاقة ايجابية بين الاشكال التي رسمها الاطفال والاساءة الجسمية والنفسية التي تعرضوا لها ، إذ عبر الاطفال عن هذه الاساءة بكافة اشكال العدوان كاستعمال العصى والصراخ ورسم الاشخاص المؤذين في صورة وحوش ولهم انياب مخيفة وشعر كثيف (Manning,1987,P.15) وهو ما وجدته دراسة(Norford& Barak ,1990) و(Zadeh,2009) ، إذ توصلت دراسة Norford& Barak التي اجريت على اطفال تراوحت اعمارهم بين ٤-٥ سنوات ان هناك علاقة بين ما يرسمه الاطفال وارتفاع السلوكيات غير التكيفية كالعدوان والغضب والانطواء وضعف مستوى الاداء المعرفي (Norford& Barakat,1990,P.318)وتوصلت دراسة

Zadeh,2009 – الى ان اطفال بفئة عمرية تراوحت بين ٥-١٥ سنة بوجود علاقة بين رسومات العينة واضطرابات الشخصية التي تتصف بالعدوانية كاضطراب الشخصية العدوانية والسيكوباثية والحدية والزورية ، كما اسقط الاطفال في رسوماتهم عن الصراعات الانفعالية التي كانوا يعانوا منها ، فضلا عن ضعف الثقة بالنفس والميل الى الجنوح (Zadeh,2009,P.85).

وبذلك تعد رسوم الاطفال وسيلة إسقاطية يمكن في ضوئها تشخيص النزعات العدوانية لدى الاطفال وما يعانونه من مشاعر ورغبات سيئة ، وبما ان الرسوم تعد متنفسا عن الخبرات المؤلمة والمكبوتة فان الباحثة ستحاول في هذا البحث الاجابة عن تساؤل مهم حول اذا ما كانت الخبرات الناتجة عن فقدان احد الوالدين او كلاهما سيؤثر في ظهور النزعات العدوانية لدى الاطفال في رسوماتهم وذلك في ضوء مقارنتهم برسومات مجموعة اخرى من الاطفال الذين يعيشون مع كلا الوالدين . إذ تشير الدراسات النفسية كدراسة (رشيد ،٢٠٠٨) ان حرمان الاطفال من والديهم له اثرا نفسيا سيئا على حياة الاطفال ، إذ غالبا ما يصاب هؤلاء الاطفال بالاكتئاب والانطواء واليأس وتصبح نظرتهم الى ذاتهم سلبية (رشيد،٢٠٠٨،ص١٨١) كما وجد (الهندي ،٢٠١١) في دراسته على مجموعة من الاطفال الفاقدين للوالدين انهم كانوا يتسمون بالاتكالية والعدوان ، وكانت شخصياتهم انسحابية وغير واثقة من نفسها وتتسم بثورات من العناد والغضب والشك (الهندي،٢٠١١،ص١٢) فضلا عن ذلك وجدت دراسة (محمد ،٢٠١١) على عينة من اطفال المدارس الابتدائية ان هناك علاقة ايجابية بين فقدان احد الوالدين والعنف الدراسي وانخفاض مستوى التحصيل ، وان هؤلاء الاطفال كانوا يعانون من انعدام الطمأنينة النفسية ، واتسموا ببعض السمات السلبية كالخجل والانسحاب الاجتماعي وضعف التعاطف مع الاخرين (محمد ،٢٠١١،ص١٧٩) .

وبذلك فان مشكلة البحث تطرح عدة تساؤلات ملحة ، منها : هل ستظهر النزعات العدوانية في رسوم الاطفال في البحث؟ ، وهل هناك فرق بين الذكور والاناث على وفق متغير النزعة العدوانية؟ ، وهل هناك فرق وفق النزعة العدوانية في رسوم الاطفال الفاقدين لوالديهن عن الاطفال الغير الفاقدين للوالدين؟

- أهمية البحث :

تعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة في حياة الإنسان ، إذ تضع هذه المرحلة أسس التكوين النفسي والاجتماعي في شخصية الفرد مستقبلا مثل فهم ذاته ، وتعلم المهارات والاساليب الاساسية في الحياة ، وكيفية التعامل مع الناس وتفسير الاحداث في المواقف الاجتماعية المختلفة ، وما الطريقة المناسبة للتصرف وفق القواعد الصحيحة للسلوك الاجتماعي (محفوظ،١٩٨٨،ص١٣) لذا فان سلوكيات الاطفال وافكارهم وكيفية تصرفهم يعتمد درجة كبيرة على وجود الوالدين والرعاية بهم ، وهذا ما اشار اليه (Parson 1994) الى ان التنشئة الصحيحة للطفل تساعده في الانفتاح على البيئة وان يعبر عن نفسه بصورة سليمة ومقبولة اجتماعيا ، وهذه يمكن ملاحظتها في حديثه ، وتصرفاته عند مواجهة مشكلاته ، والرسوم التي يعبر عنها في اوراق الرسم ، إذ غالبا ما نجد رسوم الاطفال الذين تم تطبيعهم في بيئة صحيحة نفسيا مفعمة بمشاعر الحب والمودة والصداقة ، كذلك نجدهم يستمتعون اثناء رسمهم ويغنون مع انفسهم اثناء الرسم على العكس من الاطفال الذين يظهرون نزعات عدوانية ، والتي تكون تعبيراتهم واستعمالهم للأقلام بصورة سيئة (Parson 1994, p.157) وهو ما وجدته نتائج دراسة Rosal & Van Duinan, 2003 بان لرسوم الاطفال علاقة ارتباطية بين عيشهم مع والديهم ورؤيتهم للعالم الخارجي ، ، فإذا كان الاطفال يعيشون بين احضان والديهم بصورة امنة ودافئة فاننا نجد رسوماتهم تعبر عن ان العالم الخارجي مكان أمن ومحب مثل رسوماتهم للازهار والفراشات والعلاقة الحميمية بين الطفل ووالديه في حين ان الاطفال الذين يعيشون في حالة اجتماعية غير طبيعية فان هذا يؤدي الى فهم ذاتهم والعالم الخارجي بصورة سيئة ومن ثم ينعكس على رسوماتهم بدرجة كبيرة مثل رسمهم اشياء غاضبة وعدوانية او اشياء غير مكتملة مثل رسم الشخص بدون يدين او عينين (Gussak, 2006, p.142) فضلا عن ذلك وجدت دراسة (Naglieri & Maxwell, 1981) ان رسوم الاطفال تعكس الخلفية الاسرية للطفل ، إذ اظهر الاطفال -الذين جاؤوا من عوائل تشجع الاطفال وتحترم رغباتهم ومشاعرهم- رسومات لها دلالات على ارتفاع مستوى الذكاء والتعاطف وحب مساعدة الاخرين في حين رسم الاطفال الذين جاؤوا من عوائل تتسم بالحرمان والفقدان الوالدي رسومات مضطربة عكست رغباتهم العدوانية وحاجات المحبطة وفقرهم لمشاعر الحب والحنان والرعاية (Naglieri & Maxwell, 1981, p.344)

وبذلك تظهر اهمية البحث الحالي في ضوء التعرف على مشاعر وافكار الاطفال ومدى حاجاتهم للحب والرعاية والاهتمام في ظل وجود او فقدان احد الوالدين او كلاهما ، مما سيساعدنا ذلك في الاسراع نحو توفير المتطلبات النفسية الضرورية للاطفال في هذه المرحلة ، فضلا عن ذلك يعد الباحثون رسوم الاطفال من الادوات النفسية التي تقوم بتعرف الاطفال بطريقة سهلة وسريعة وممتعة ، إذ تقدم رسوم الاطفال العديد من التفسيرات والمعلومات الاكلينيكية عن شخصياتهم وكيفية تفكيرهم ومدى علاقتهم بالاخرين ، كذلك انها سهلة التطبيق والادارة ولها شعبية

واسعة في تقييم الاطفال (Gonzales, 1982,p.26) ويستعملها الباحثون بشكل واسع في تقييم النزعات العدوانية والمؤشرات الانفعالية الحادة كالقلق والخوف والغضب وعدم التنظيم الانفعالي ، فمثلا يحتوي مقياس Koppitz, 1969 على ٣٠ مؤشرا على تعرف السلوكيات العدوانية لدى الاطفال ، كما يحتوي مقياس Gilbert, 1980 على ٢٤ مؤشر على الحالات الانفعالية السيئة لدى الاطفال والمراهقين كالغضب والخجل والعدوانية في حين يعد مقياس ماكوفر Machover (1949) المقياس الرئيس لتشخيص النزعات والسلوكيات العدوانية في رسوم الاطفال عبر ثقافات متعددة ، إذ وجدت "ماكوفر" ان طول الاسنان وطول اليدين واتساعهما اكثر مما ينبغي يدل على عدوانية شديدة (Marsee,2008,p.519) .

وبهذا "الصدد ترى الباحثة ان اهمية البحث الحالي" يظهر في الآتي :

١. إن هذه الدراسة تظهر في ظل الاوضاع الاجتماعية غير الطبيعية التي يتعرض لها الاطفال في المجتمع مثل الفقر والتهجير وكثرة الاحداث الصدمية وفقدان الكثير من الاطفال لوالديهم.

٢. تهدف الدراسة الى تعرف احد المتغيرات السلوكية والانفعالية المؤذية لصحة الاطفال وفهمهم لذاتهم الشخصية .

٣. ان القيام بهذه الدراسة يعطينا مؤشرا على مدى تمتع تلاميذ المدارس بالصحة النفسية وكيفية توافقهم مع عمليات التعلم المدرسية.

٣. تستعمل هذه الدراسة مقياس مهم يمكن ان يستفيد منه الباحثون والمختصون الاخرون في دراستهم على تلاميذ المدارس الابتدائية.

٤. يمكن ان تساعد نتائج البحث فيما بعد المرشدين والمسؤولين في المؤسسات التربوية نحو تعرف مستوى السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ وما يحتاجونه من خدمة وبرامج ارشادية مهمة.

- أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف الى:

١. العدوانية في رسوم الاطفال لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في مدينة الديوانية .

٢. نسبة انتشار العدوان في رسوم الاطفال بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين.

٣. دلالة الفرق في العدوانية في رسوم الاطفال على وفق متغير الجنس والوجود الوالدي .

- حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بتلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة الديوانية من الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين بعمر (٩-١١سنة) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ ومن كلا الجنسين ، وللدراسات الصباحية.

- تحديد المصطلحات :

يتحدد البحث الحالي بالمفاهيم الاتية :

أولا. العدوانية Aggression :

عرفها كل من :

- Machover,1949 : مشاعر وسلوكيات عدائية يتم التعبير عنها بشكل مباشر او غير مباشر بسبب الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الفرد (Machover,1949, p.23) .

- RICHARD,1995 : السلوك الذي يتخذ مباشرة ضد شخص أو مخلوق أخر بما يؤدي إلى جرحه أو إيلامه (بلان والمذيحجي ، ٢٠١٣،ص٦٦)

- (Coie & Dodge 1998) : " السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين " (Coie & Dodge, 1998, p. 781).

-(يحيى ٢٠٠٠): " سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو الآخرين، أو إلى تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين" (يحيى، ٢٠٠٠، ص١٨٥).

-التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف **Machover,1949** بوصفه تعريف صاحب المقياس المتبنى في البحث الحالي .

ثانيا . العدوانية في رسوم الاطفال :

عرفها كل من :

- Machover,1949 : تلك المشاعر والرغبات العدوانية التي يعبرها من خلالها الاطفال في رسوماتهم نظرا لعدم قدرتهم على التعبير عنها بشكل صريح وهادف (Machover,1949, p.23**)**

- مليكة ، ١٩٦٨ : اسقاط الفرد لتعبيراته العدوانية في رسوماته عندما لا يتمكن من التعبير عنها لفظياً وبشكل صريح تجاه الاخرين (مليكة، ١٩٦٨، ص١٩٦) .

- Burns, 1987 : تعبير الفرد عن نزعاته العدوانية الداخلية الى الخارج عن طريق ما يرسمه من اشكال ناقصة واشخاص ومواقف عدائية (Burns, 1987, p.12) .

-التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف **Machover,1949** بوصفه تعريف صاحب المقياس المتبنى في البحث الحالي .

- **التعريف الاجرائي :** الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد تفريغ محتويات رسمه في المقياس المتبنى في البحث .

الفصل الثاني : الاطار النظري

اولا. العدوان :

- المفهوم :

يشتق مصطلح العدوان من الكلمة اللاتينيةaggressio وتعني الهجوم ، وكان اول استعمال لهذا المصطلح يعود إلى ١٦١١م ، وكان يشير الى الهجوم غير المبرر unprovoked attack ، إلا ان استعمال العدوان بوصفه شعورا وسلوكا عدائيا مدمرا يعود الى عام ١٩١٢ في الترجمة الإنجليزية لكتابة سيغموند فرويد Sigmund Freud وألفريد أدلر Alfred Adler في مفهومه الدافع العدواني aggressive drive عام ١٩٠٨ ، ومنذ ذلك الحين اصبح مصطلح العدوان Aggression يشير الى السلوك الذي يهدف الى الحاق الضرر المادي والنفسي والعاطفي بشخص أخر بهدف التمتع والرضا بمشاهدة الأذى والألم أو المعاناة التي لحقت به (Stearns,2003,p.30)

" ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة وبدرجات مختلفة، وأكثر أشكال العنف ظهوراً بين الأفراد هي العنف اللفظي والجسدي، والنشاطات المرتبطة بالجنس، وتدمير الممتلكات (العتوم ،٢٠١٤،ص٢٢٣) إلا ان فروم، Fromm,1973 قسم العدوان الى انواع عديدة ، كالعدوان الوسيلى Instrumental Aggression الغرض منه هو الحصول على ما هو مطلوب وضروري للفرد ولا يكون بهدف التخريب والدمار والأذى للآخرين ، ولكن بهدف إشباع حاجات الفرد الأساسية أو تحقيق أهدافه المطلوبة والضرورية ، والعدوان البدني Physical Aggressive الذي يتمثل في صورة هجوم بدني ويكون العدوان هنا أقرب إلى العنف ، والعدوان الخيالي Fancy Aggressive الذي يظهر في خيالات الأطفال ويقسم إلى عدوان لفظي خيالي وعدوان بدني خيالي وعدوان غير مباشر خيالي ، والعدوان السلبي (غير المباشر) Negative Aggressive الذي هو نوع من العدوان الاستجابي يتمثل في التهتهة والكذب والكراهية والهروب ، ويبدو فيه الفرد عنيد غير متعاون ولكن بدون مواجهة وفيه يتخذ فيها الطفل الذات هدفاً للعدوان بدلاً من توجيهه للآخرن ، والعدوان المادي الذي يتضمن أي نشاط يقوم به الطفل لتخريب المرافق في مدرسته أو الاعتداء على زملائه وإيذائهم وإظهارهم بمظهر الضعف والعجز" (اسحاق ، ٢٠٠٥،ص٢١) ولو راجعنا الانواع السابقة لوجدنا ان العدوان وفق تقسيم بص Buss للسلوك العدواني يقسم الى الابعاد التالية :

السلوك العدواني	إيجابي		سلبي	
	مباشر	غير مباشر	مباشر	غير مباشر
بدني	معاقبة الضحية	المداعبة العملية السخيفة	الجلوس أو الوقوف لإعاقة شخص	رفض أداء عمل هام
لفظي	إهانة الآخر	الغيبة و النميمة و التلميحات الكيدية	رفض الكلام	رفض الموافقة اللفظية أو الكتابية

(Buss1978,P 342)

وبغض النظر عن نوع العدوان سواء كان سلوكًا بدنيًا أو سلوكًا لفظيًا ، مباشرًا أو غير مباشر، فانه من المكمن قياسه وملاحظته ، لأن العدوان تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار ، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة وله نتائج ورغبات غرضها إلحاق الأذى البدني والنفسي والمادي بالآخرين أو بالذات (صوان،١٩٨٧،ص٥) . إلا ان رغم

اتفاق غالبية الباحثين حول قياس العدوان وانواعه واشكاله السابقة إلا انه لا يوجد تفسير متفق عليه حول السلوك العدواني ، إذ ظهرت مجموعة من النظريات تفسير العدوان من جانب واحد فقط ، وهذه النظريات هي :

١. النظرية البيولوجية :

" تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني(الضيدان ،٢٠٠٣،ص٣٨) فقد أشارت دراسات مارك (١٩٧٠) ومساير (١٩٧٧) إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ كالفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان ، وتمكن العلماء وفقا لذلك على إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المناطق من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء ، أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكان بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة ، إذ وفقا لرأي العالم جاكلين (١٩٧١) وجد أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية في الإناث وذلك للدور الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان كما توصل أيضاً إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدواناً من الذكور بواسطة تعديل هرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ " (عواض، ٢٠٠٣، ص٥٩-٦٠) .

٢. نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية دافعهم الرئيسي هو إشباع الحاجات الجسمية ، وان الإنسان مخلوق موجه نحو اللذة تدفعه نفس الغرائز التي تدفع الحيوانات، إذ اعتبر فرويد ان هناك غريزتان اساسيتان لدى الانسان هما غرائز الحياة (أهمها عنده الجنس) وغرائز الموت (أهمها عنده العدوان) ، لذا افترض فرويد ان السلوكيات العدوانية فطرية غير متعلمة وتنشأ داخل الإنسان عن غريزة العدوان ، وبذلك فان أهم مظاهر هذه الغريزة القتال والقوة والعدوان والانتحار وصورة الاعتداء والتجني والحقد والقتل (الحمدي، ٢٠٠٣ ، ص٣٨) وبهذا الصدد يرى (فرويد) ان العدوان ميل فطري في الانسان ، ومقره اللاشعور ويمثله (الهو) ، ولكون العدوان طاقة لا شعورية داخل الإنسان، فلا بد من التعبير عنه سلوكيا ، وليتم ذلك فلا بد من إثارة خارجية تستحث الطاقة العدوانية الغريزية في التعبير عن نفسها ، وهذا التعبير إما أن يكون مباشرًا أو عدوانا بديلا أي سلوكًا موجهًا نحو مصادر بديلة لمصادر الإثارة في حالة تعذر الاعتداء عليها (كما في الازاحة) ، او بصورة خيالة او غير مباشرة مثل الرسم (الصالح،2012 ،ص٣٠) إلا ان هذا الميل يمكن ان يهذبه المجتمع ليجعل الفرد قادر على التوافق مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الانسان (غنيم،١٩٧٥،ص٩٨) .

٣. نظرية الاحباط – العدوان :

" يرى كل من عالمي النفس دولاردDollard وميللرMiller ان العدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ، إذ يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحبا ط، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحبا ط، كما توصلا ان الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ، والذي يتوقف على ثلاث عوامل :شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة ، ومدى التخيل أو إعاقة الاستجابة المحبطة ، وعدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباط ه، ويقلّ ميل الفرد للأعمال غير العدائية بعد التعبير حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر الاحباط ، إلا أن كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي ، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي " (الصالح،٢٠١٢،ص٣١-٣٢) .

٤. نظرية التعلم الاجتماعي :

" يفترض باندورا صاحب هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف من خلال الملاحظة والتقليد للآخرين . وان بعض البيئات الاجتماعية قد تشجع سلوك العنف وتعززه لدى الافراد من باب منعهم لأن يكونوا ضحايا للعنف والدفاع عن أنفسهم " (العقاد، ٢٠٠١،ص٥٧) . وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية يكتسب من خلاله العدوان ، و هي :

أ . أسلوب التعلم و الملاحظة و التقليد .

ب . الدافع الخارجي المحرض على السلوك (النماذج المحرضة) .

ج . تعزيز هذا السلوك (النتائج المستحسنة منه) . (أبو قورة ، ١٩٩٦ ، ص ١١٩) .

بمعنى أن العدوان يتم اكتسابه من خلال تفاعل المتعلم و ملاحظة الإفراد المحيطين به ، و عليه يتبنى السلوك الذي يبدو له أنه يتوافق مع توقعات الآخرين (صالح،٢٠٠٩،ص٩١)

و يمكن أن نلخص وجهة نظر باندورا كما يلي :
ا . أن العدوان متعلم من خلال ملاحظة نماذج و أمثلة معينة يقدمها أشخاص قريبين من المتعلم أو مصادر ذات تأثير غير مباشره عليه .
ب . يتعلم المتعلم نماذج العدوان ، عندما تتاح له فرصة ممارسة الاستجابة العدوانية ، و لا يعاقب أو أذا نجح في الحصول على مكافأة بسبب إيذاء الشخص المعتدى عليه .
ج . يتكرر و يترسخ هذا السلوك كلما عقبت الاستجابة غير المقبولة مكافأة أو تعزيز(أبو قوره ، ١٩٩٦ ،ص ١٢١)

٥ . النظرية المعرفية : (البورت اليس)

" حاول علماء النفس المعرفيون تفسير العدوان من خلال الطريقة التي يدرك بها الفرد الوقائع و الإحداث في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي الذي يحيط به ، كما تتمثل له في مختلف المواقف المعاشة ، و انعكاسها على الحياة النفسية للفرد ، مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب و الكراهية و السلوك السيئ ، كما تناولت النظرية المعرفية كيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى (أدراك داخلي) يقود صاحبه إلى ممارسة هذا السلوك (العقاد ، ٢٠٠١ ، ص ١١٦) . ويرى أحد المنظرين (أليس) أن السلوك العدواني له علاقة قوية بما يحمله المتعلمون من قيم و معتقدات يتصرفون بموجبها ، حيث يرى أن هؤلاء أصبحوا مشاكسين لأنهم يفكرون و يتصرفون على نحو غير مميز و سيئ طبقاً لأفكارهم الخاطئة ، أذ أن هذا السلوك الصادر يرجع إلى خلل معرفي أو عجز معرفي في التعامل مع الموضوعات و الأشياء في حين يرى (كابرارا ، ١٩٩٦) و له وجهة نظر مقاربة لـ (أليس) أن العدوان يرجع إلى المعتقدات و المستويات الشخصية و القيم ، التي تبرر و تعزز الالتجاء الى هذا السلوك " (صالح،٢٠٠٩،ص٩٢) .

ثانيا . العدوان في رسوم الاطفال :

ترجع الجذور التاريخية لاستعمال الرسوم بوصفها اداة تشخيصية لأفكار ومشاعر الفرد الى ابتكار سيجموند فرويد للعمليات اللاشعورية unconscious processes في التحليل النفسي ، إذ ان الانسان دائما ما يكبت انفعالاته وصراعته النفسية الداخلية والخبرات المؤلمة بصورة مستمرة حتى يحمي نفسه من ألم ظهور هذه الخبرات مرة اخرى الى العالم الخارجي ، وكانت وسيلة فرويد في التعرف على هذه الخبرات في ذلك الوقت استعمال طريقة التداعي الحر(Trull,2005,p.16) رغم ذلك فان وسيلة فرويد هذه كانت صعبة وتحتاج الى وقت طويل للتعرف على الافكار والخبرات اللاشعورية ، مما حفز هذا الامر عالم النفس هيرمان روشاخ Hermann Rorschach عام ١٩٢٠ الى ابتكار اختبار بقع الحبر Inkblot projective test بوصفة اختبارا اسقاطيا يقدم في ضوءه الى الفرد مجموعة من المنبهات الغامضة ليسقط عليها افكاره وحاجاته ومشاعره الداخلية ، ومن ثم ظهر اختبار هنري موراي Henry Murray عام ١٩٣٢ الذي يدعى اختبار تفهم الموضوع Thematic Apperception Test TAT الذي هو عبارة عن صورة تقدم الى الافراد ويطلب منهم سرد قصة عنها (Thorne& Thorne,2005,p.351) .

بعد ذلك ظهرت طريقة ماكوفر لرسم شخص Draw A Personبوصفها اشهر طريقة في الاختبارات الاسقاطية في علم النفس ، إذ قدمت العالمة كارين ماكوفر Machover, 1949 طريقة تكشف عن السمات والمشاعر والافكار العدائية لدى الاطفال في ضوء رسم صورة لرجل او امرأة او رسم أنفسهم ، ومن ثم تحليل هذه الصور على مجموعة من الابعاد مثل حجم الرأس واليدين وشكل الاسنان ، وتم بناء هذه الطريقة وفقا لفرضيات سيجموند فرويد في الشخصية ، إذ يرى فرويد ان من خلال التعبير الفني في الرسوم يسقط الفرد افكاره ومخاوفه وبعض سمات شخصيته بصورة لا شعورية ، ومن خلال التحليل النفسي لهذه الرسوم يمكن الكشف عن شخصية الفرد ، لذلك اعتمد ماكوفر هذه النظرية لتبتكر نموذجا جديدا في تفسير شخصيات الاطفال وسلوكياتهم المضطربة (Weiner& Greene,2008,p.201) .

- **نموذج ماكوفر في رسوم الاطفال :**

بعد ان اكتسبت طريقة ماكوفر صدقا وثباتا كبيرا ضمن الاختبارات والمقاييس النفسية في تشخيص شخصية الاطفال ، فان هذا شجع "ماكوفر" نحو اجراء العديد من الدراسات والبحوث النفسية التي يمكن في ضوئها تحديد انواع الرسوم والاشكال في كشف سلوكيات الاطفال ، وقد ركزت ماكوفر على السلوك العدواني لدى الاطفال بوصفه سلوكا شائعا لدى الكثير من الذين يعانون من مشكلات واضطرابات نفسية ، وكانت طريقة ماكوفر في القياس هو ان تطلب من الاطفال بعد اعطائهم ورقة وقلم رسم صورة لرجل او امرأة واحيانا اي شيء معين يخطر في اذهانهم ، ومن ثم الطلب من الاطفال سرد قصة عن الرسم الذي قام به من اجل التأكد ان الطفل كان ناويا ومنتبها نحو رسم هذا الشكل ، وبعد ذلك تقوم "ماكوفر" في تفريغ محتويات الرسم في مقياس يتكون من مجموعة من الابعاد تضم كافة تفاصيل

الجسم (الرأس ومحتوياته ، واليدين ، والاصابع ، والساقين ..الخ) ، ويتم في ضوء اكتمال الشكل وانسجام خطوطه تحليل شخصية الاطفال (Murstein,1965,p.305) .
ووفقل لذلك توصلت "كارين ماكوفر" الى عدد من النتائج المهمة ، هي " :
١. أن النسبة بين حجم الرسم ومساحة الورقة تمثل صلة ديناميكية بين الفرد وبيئته ، فإن اعتبرنا أن رسم الشخص يمثل صورة الذات ، فربما دل صغر الرسم بالنسبة للورقة على أن المفحوص يجابه مشكلات بيئية بشيء من الشعور بالنقص والانزواء في حين إذا كان الرسم كبيرا فان الطفل يجابه الضغوط البيئية ومشاعر الإحباط والعدوان .
٢. ظهر أن من يرسمون أشخاصا توحي اشكالهم بالحركة الشديدة هم في اغلب الأحيان من المعروفين بالحركة والنشاط كما نجد ان الحركة الشديدة الظاهرة في الرسوم تدل على القلق والاصابة بالهوس إلا ان الحركة المعتدلة في الرسم تكون تعبيرا عن شعور المفحوص بالتوافق (رشيد،٢٠٠٨،ص١٨٤) .
٣. ان هناك خمسة انماط في شخصية الاطفال يمكن تمييزها في ضوء رسوماتهم ". هي :
أ. الطفل المندفع :يرسم شخصيات كبيرة، ومن دون رقبة، ولا يوجد توازن في الأطراف.
ب.الطفل القلق : يميل الى رسم الغيوم والمطر والطيور ، وعندما يرسم الاشخاص فانه لا يرسم العيون على وجه الاشخاص.
ج.الطفل الخجول :يرسم اشخاص قصار، وولا يرسم الانف أو الفم في الوجه ، لذا يكون الاشخاص في الرسم صغارا وايديهم قريبة جدا على اجسامهم.
د.الطفل الغاضب : يرسم اليدين والاسنان بصورة كبيرة ، والايدي طويلة، والعيون غير منتظمة.
هـ.الطفل الخائف : يرسم الوحوش والاشرار ، وتكون الرؤوس في الرسم صغيرة، ولا يرسم الأيدي، وتكون الشخصيات في الرسم مائلة (Malchiodi,1998,p.102) .
٤. وضعت ماكوفر بعض المؤشرات في رسوم الاطفال بوصفها دليل على عدوانية الطفل واضطرابه ، وهذه المؤشرات هي (ظهور الأسنان ، رسم الفم بخط شديد ، الذقن بارز بشكل مدبب ، الانف نحيف ودقيق ، الايدي مطوية او متشابكة ، رسم الايدي وراء الظهر ، رسم اليدين من دون اصابع ، تضليل الاصابع بشدة ، رسم الاصابع على شكل مخالب أوبصورة منتشرة ، العنق صغير جدا، رسم شكل الشخص بدرجة كبيرة ، رسم الاصابع بصورة منقبضة ، رسم الشعر بصور مدببة ، رسم الأحذية بشكل مدبب ، رسم اليدين والساقين بشكل مدبب ، رسم اليدين بأكثر من خمسة أصابع) (Machover,1952, p.81) .

٥. قامت "ماكوفر" بوضع مقياس خاص لتفريغ محتويات رسوم الاطفال وتحليها في ثلاث مجالات ، هي :
- **التفاصيل :** اعضاء جسم الانسان ، وتشمل المناطق الاساسية في الجسم (الرأس، الجذع، الاذرع، الأرجل) ، ثم يأتي الوجه وما يتضمنه من العين والانف والفم والإذن والشعر ، وبعد ذلك الأيدي والاقدام والاصابع والاكتاف والذقن ، ويتكون هذا المجال من (٤٥) عنصرا .
- **النسب :** تشير الى حجم الأشياء والمواقف والاشخاص التي ينسبها المفحوص في صورته ، مثل حجم كل عضو ، ومساحة الشيء المرسوم لورقة الرسم ..الخ، ويتضمن (٤)عناصر .
- **المنظور :** يتمثل في تحديد الشكل المرسوم الى المساحة الكلية لورقة الرسم ، واوضاع الشخص المرسوم ، والشفافية ، والعلاقة المكانية لأعضاء جسم الشخص المرسوم ، وحركته ، ويتضمن من (١٢) عنصرا (خضر،١٩٩٨،ص٤٤)
وبذلك تبنت الباحثة نموذج كارين ماكوفر في تشخيص وتحليل العدوانية في رسوم الاطفال بوصفها اطارا نظريا في القياس وتفسير نتائج البحث .

الدراسات السابقة

- **(الركف ٢٠٠٤): انفعالات الاطفال عند الحروب من خلال رسوماتهم :**

" هدفت هذه الدراسة للكشف عن انفعالات الاطفال عند الحروب من خلال رسوماتهم لتوضيح اختلاف تأثير الحرب على رسم الاطفال في كل دولة من دول العالم التي تم اختيارها حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، و شملت عينة الدراسة رسوم (١٥) طفلا من سن (٩-١١) سنة ، حيث تم اختيار الرسوم من فلسطين و فيتنام و امريكا و افغانستان و العراق . ولقد استخدمت الباحثة الرسم الحر في دراستها ، و اظهرت نتائج الدراسة بان رسوم اطفال الحرب . عكست انفعالاتهم من خلال استخدام الالوان القوية و التحديد بالأسود و التحريف واستخدام رموز تشير الى

الحرب مثل الدبابات و غيرها ، و ظهرت انفعالات في الخوف و انسكاب الدموع ، و كذلك ظهرت فروق في رسوم اطفال الحرب لكل دولة " . (فرينه ،٢٠١١، ص ٧٢-٧٣) .

- **(Zadeh 2009) : الاثار النفسية للزلازل في الميول العدوانية في رسوم الاطفال في المنطقة الشمالية من باكستان:**

" هدفت هذه الدراسة لاكتشاف الاثار النفسية للزلزال الذي هز المنطقة الشمالية من باكستان و مدى تعبير ووجود ميول عدوانية في رسوم الاطفال الذين نجوا من الزلزال في شمال باكستان ، واستخدمت الباحثتان اختبار رسم الشخص كاختبار اسقاطي لهذا الغرض وكانت عينة الدراسة ٧٥ طفلا (٤٤من الذكور و ٣١ من الاناث) الذين تتراوح اعمارهم (٥-١٥ سنة) و دللت نتائج الدراسة على وجود النزعات العدوانية في رسوم الاطفال ، و ذلك من خلال و جود خطوط مستقيمة (عند كلا الجنسين) كذلك عكست النتائج اختلافات كبيرة في وتيرة حدوث العدوان ، كذلك بينت النتائج على اهمية اختبار رسم الشخص كأداة في تقييم علامات العدوان و غيرها من الاعراض السلوكية ". (zadeh,2009,p 64-66).

- **(الزيات ٢٠١١): اشكال السلوك العدواني لدى عينة من الاطفال في المراحل العمرية المختلفة :-**

" هدفت الدراسة الى تعرف اشكال السلوك العدواني لدى عينة من الاطفال في المراحل العمرية المختلفة من (٧-١٥) سنة من خلال رسومهم البالغ عددها (١٦٥) رسم ، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق داله احصائيا بين متوسطات درجات المجموعتين المختلفتين (الابتدائي – الاعدادي) في العدوان على الذات لصالح المرحلة الابتدائية ، بينما اوضحت النتائج ان هناك فروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية في العدوان على الاشخاص ، والعدوان على الممتلكات لصالح المرحلة الاعدادية " .

- **مناقشة الدراسات** :

عند تناول مناقشة الدراسات السابقة نجد تباين واضح بين هذه الدراسات ، فمن حيث أعداد العينة الخاصة بتلك البحوث ، فقد تراوحت من (١٦٥) كما في (الزيات ،٢٠١١)و إلى (١٥) كما في دراسة (الركف ،٢٠٠٤) كذلك تباينت من حيث نوع العينة ، إذ تناولت دراسة (الركف،٢٠٠٤) عينة بعمر (٩-١١سنة) في حين كانت عينة دراسة (Zadeh& Malic 2009) و(الزيات ،٢٠١١) بعمر ٥-١٥ سنة تقريبا .

أما بالنسبة للمنهجية المتبعة نجد أن كل الدراسات السابقة قامت على استعمال الرسوم في الكشف عن العدوانية لدى الاطفال ، واستعمال اداة رسم الشخص في تعرف العدوانية ، واشارت نتائج الدراسات ان العينة اتسمت بالعدوانية في ضوء الاشكال التي رسموها وطريقة التلوين ونوع الخطوط الموجودة في الرسومات ، ورغم ذلك لم تجد الباحثة في الدراسات السابقة اشارة الى استعمال الوسائل الاحصائية ونوع الخصائص السيكومترية في استخراج الصدق والثبات . وبذلك تأمل الباحثة ان تقدم الدراسة الحالية نتائج جديدة في البحث واستخراج صدق وثبات مقياس ماكوفر في تحليل رسومات عينة البحث بطريقة مناسبة.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الديوانية من عمر (٩-١١سنة) ، وبلغ المجموع الكلي لعدد التلاميذ (٦٦٩٤٤) بواقع (٣٥١٥٧) تلميذا من الذكور و(٣١٧٨٧) تلميذة من الاناث للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥. بعدها قامت الباحثة بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة من اربعة مدارس ابتدائية (مدرسة العفة للبنات، مدرسة الفرات للبنات، مدرسة الياقوت للبنين، ومدرسة الصمود للبنين) والتي بلغت (١٢٠) تلميذا بواقع (٦٠) تلميذا من الفاقدين للوالدين ومثلهم من غير الفاقدين للوالدين ، ومن ثلاثة صفوف (الصف الرابع ،الصف الخامس ،الصف السادس) فضلا عن ذلك توزعت هذه العينة على مجموعتين ، ضمن المجموعة الاولى (٦٠) تلميذا بواقع (٣٠) تلميذا من الذكور الفاقدين للوالدين و(٣٠) تلميذا من غير الفاقدين للوالدين ، ومثلها من الاناث .

*** طريقة وأداة البحث:**

بغية تحقيق "أهداف البحث الحالي ، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض" تعرف العدوانية في رسوم الاطفال ، وقامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس الموجودة في الدراسات الاجنبية والعربية المتعلقة برسوم الاطفال ، ووجدت ان غالبية الدراسات استعملت طريقة واداة كارين ماكوفر،١٩٤٩ في تشخيص العدوانية في ضوء رسومات الاطفال .

تقوم هذه الاداة في ضوء الطلب من الاطفال - بعد اعطائهم ورقة بيضاء (٢١X٢٧سم) وقلم وممحاة – ان يرسموا شخصا كاملا (رجل-ولد ، او امرأة-بنت) يتضمن الرأس والجذع والذراعين والساقين حسب استطاعتهم واذا لم

يرسموا احد هذه المناطق (مثل رسم الرأس واليدين فقط) تعطى لهم ورقة اخرى ليعيدوا عملية الرسم من جديد ، لذا يعد الرسم مقبولا اذا تضمن هذه المناطق الاربعة من الجسم حتى وان كانت اجزائها الداخلية غير موجودة ، وبعد رسم الشكل تقوم الباحثة بسؤال الطفل عن محتويات رسمه ومعرفة تعليقاته عليه من اجل التأكد انه رسم ذلك والتوصل الى استنتاجات تساعد الباحثة في تحليل الرسم ، ومن ثم تقوم الباحثة بتفريغ محتويات الرسم في مقياس وضعته "ماكوفر" اسمه رسم الشخص Draw person يتكون من ثلاثة ابعاد تحتوي عناصر جسم الانسان بالكامل ، وهذه العناصر هي :

- **التفاصيل :** اعضاء جسم الانسان ، وتشمل المناطق الاساسية في الجسم (الرأس، الجذع، الاذرع، الأرجل) ، ثم يأتي الوجه وما يتضمنه من العين والانف والفم والإذن والشعر ، وبعد ذلك الأيدي والاقدام والاصابع والاكتاف والذقن ، ويتكون هذا المجال من (٤٥) عنصرا .
- **النسب :** تشير الى حجم الأشياء والمواقف والاشخاص التي ينسبها المفحوص في صورته ، مثل حجم كل عضو ، ومساحة الشيء المرسوم لورقة الرسم ..الخ، ويتضمن (٤)عناصر .
- **المنظور :** يتمثل في تحديد الشكل المرسوم الى المساحة الكلية لورقة الرسم ، واوضاع الشخص المرسوم ، والشفافية ، والعلاقة المكانية لأعضاء جسم الشخص المرسوم ، وحركته ، ويتضمن من (١٢) عنصرا (خضر،١٩٩٨،ص٤٤) . وبعد عملية تفريغ محتويات الرسم في المقياس تقوم بإعطاء الطفل (درجة واحدة) لكل عنصر من العناصر السابقة في رسمه في حين تقوم باعطاء الطفل (صفرا) على العنصر غير الموجود في الرسم ذاته، على سبيل المثال اذا رسم الطفل اصابع اليد تعطى له درجة واحدة واذا لم يرسمها في ورقة الرسم يعطى له (صفرا) ، ويكون الطفل عدوانيا اذا رسم اقل من نصف العناصر السابقة بواقع (٣٠) عنصرا فاقل (البيلاوي،١٩٧٩،ص١٣٥) .

*** صلاحية المقياس :**

" من اجل "التعّرف على مدى صلاحية مقياس "ماكوفر" وتعليماته ، قامت الباحثة بعرض المقياس" المكون من **(٦١)** عنصرا بواقع ثلاثة ابعاد (التفاصيل، النسب، المنظور) على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (١٠) خبراء ، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس وتعليماته ، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله ، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين " (عودة ، ١٩٨٥ ، ص١٥٧) ووافق جميع الخبراء على صلاحية المقياس وتعليماته .

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:**

" قامت الباحثة بالتطبيق الاستطلاعي الأول لطريقة كارين ماكوفر في ضوء اختبارها لرسم الشخص على (٢٠) طفلا في مدرسة التهذيب الابتدائية ، وذلك لمعرفة مدى وضوح المقياس وتعليماته وسهولة تطبيقه على العينة. وتبين للباحثة أن التعليمات كانت واضحة والطريقة مفهومة ".

***تصحيح المقياس:**

استعملت" الباحثة طريقة ماكوفر" في تفريغ الاجابة ، فبعد رسم الطفل للشكل تقوم الباحثة بتفريغ محتوياته في المقياس الذي اعدته "ماكوفر" لتعرف عدوانية الاطفال من خلال رسوماتهم ، فإذا كانت عناصر الجسم موجودة في الرسم فانها تعطي له (درجة واحدة) لكل عنصر في حين اذا لم توجد هذه العناصر فسوف تعطي له (صفرا) على كل عنصر غير موجود في الرسم .

*** التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) :** "قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لمقياس "ماكوفر" بعد تطبيقه على عينة عشوائية من التلاميذ في المدارس الابتدائية "مكونة من (١٢٠) تلميذا . ويقصد بالقوة التمييزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة " (Gronlund , 1971 , P. 250) . وتمّ استخراج تمييز الفقرة بطريقتين هما :

أ . طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method :

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قامت الباحثة بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت "نسبة الـ (٢٧%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (٣٢) استمارة ، ونسبة الـ (٢٧%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (٣٢) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن أعتماد نسبة الـ (٢٧ %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز" (رضوان ، ٢٠٠٦، ص ٣٣١) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من

فقرات مقياس "ماكوفر" لعناصر الجسم في الرسم قامت الباحثة بتفحص الفروق بين استجابات هاتين المجموعتين (العليا-الدنيا) على كل فقرة لحدة عن طريق جمع عدد الاستجابات (المتضمنة عناصر الجسم في الرسم) التي يعطها لها "درجة واحدة" و عدد الاستجابات (التي لا تتضمن عناصر الجسم في الشكل) التي يعطى لها "صفرا" في كل مجموعة على حدة ايضاً ، واستخراج النسبة المئوية لكل من الفئات الأربع ، ومن ثم تطبيق معادلة معامل ارتباط فاي لاستخراج صدق الفقرات ، وتعد الفقرة جيدة وفق معامل ارتباط فاي اذا كانت قيمة المعامل 0,30 فاكثر (عبد الخالق ، ١٩٩٣ ، ص ١١٣) وجدول (٢،١، ٣) يوضح ذلك.

ب . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method :

" يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشر لصدق الفقرة ، هذا يعني ان الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المقياس ككل (Anastasi,1976,p.28) ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بوينت بايسيرال (point Biserial correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (١٢٠) تلميذا ، واظهرت النتائج ان غالبية معاملات الارتباط دالة على وفق معيار نللي (Nunnally , 1994) إذ تكون الفقرة ذات ارتباط جيدا عندما يكون معامل ارتباطها (0,20) فاكثر ، كذلك مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ١١٩ " . وجدول (٢،١، ٣) يوضح ذلك.

جدول(١) التمييز باسلوب المجموعتين المتطرفتين ووعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ماكوفر لرسم الشخص وفق مجال التفاصيل

ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال	ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال	ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال	ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال
١	0,39	0.317	١٣	0.55	0.368	٢٥	0.30	0.٢81	٣٧	0.39	0.209
٢	0.30	0.201	١٤	0.04	0.124	٢٦	0.30	0.372	٣٨	0.50	0.359
٣	0.30	0.221	١٥	0.03	-0.023	٢٧	0.33	0.356	٣٩	0.39	0.206
٤	0.03	0.100	١٦	0.51	0.380	٢٨	0.٣3	0.293	٤٠	0.33	0.407
٥	0.38	0.364	١٧	0.51	0.398	٢٩	0.08	0.093	٤١	0.40	0.299
٦	0.13	0.100	١٨	0.30	0.257	٣٠	0.38	0.201	٤٢	0.42	0.227
٧	0.30	0.426	١٩	0.38	0.313	٣١	0.30	0.267	٤٣	0.30	0.357
٨	0.30	0.223	٢٠	0.76	0.323	٣٢	0.35	0.382	٤٤	0.36	0.214
٩	0.31	0.200	٢١	0.06	0.120	٣٣	0.30	0.430	٤٥	0.04	-0.086
١٠	0.36	0.280	٢٢	0.07	0.128	٣٤	0.30	0.263			
١١	0.33	0.227	٢٣	0.46	0.260	٣٥	0.31	0.319			
١٢	0.41	0.363	٢٤	0.48	0.365	٣٦	0.37	0.315			

جدول(٢) التمييز باسلوب المجموعتين المتطرفتين ووعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ماكوفر لرسم الشخص وفق مجال النسب

ت	معامل فاي	معامل ارتباط بايسيريال
١	0.58	0.380
٢	0.35	0.289
٣	0.68	0.725
٤	0.68	0.725

جدول(٣) التمييز باسلوب المجموعتين المتطرفتين ووعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس ماكوفر لرسم الشخص وفق مجال المنظور

ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال	ت	معامل فاي	معامل بوينت بايسيريال
١	0.71	0.568	٧	0.36	0.266
٢	0.37	0.214	٨	0.30	0.281
٣	0.61	0.371	٩	0.08	0.128
٤	0.46	0.357	١٠	0.30	0.274

٥	0.37	0.493	١١	0.30	0.292
٦	0.35	0.276	١٢	0.41	0.270

وبذلك تم حذف الفقرة (٤٥،٢٩،٢٢،٢١،١٥،١٤،٦،٤) من مجال التفاصيل لضعف ارتباطها بالاسلوبين السابقين للتمييز ليصبح هذا المجال التفاصيل مكون من (٣٧) فقرة بصيغة النهائية ، كذلك حذفت الفقرة (٩) من مجال المنظور بوصفها غير مميزة بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ليصبح مجال المنظور يتكون من (١١) فقرة ، في حين لم تحذف اية فقرة من مجال النسب لقدرتها على التمييز بالأسلوبين السابقين.

*** مؤشرات صدق المقياس:**

" يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها " (فرج، ١٩٨٠، ص٣٦٠) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

١-الصدق الظاهري Face Validity: " يشير ايبل (Ebel) إلى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55) " . وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة .

٢ . صدق البناء Construct Validity : وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين ، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

*** مؤشرات الثبات :**

" ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات ، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - أذا أعيد تطبيقها على إفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،١٩٨١ ،ص٣٠). وللقيام بذلك استعملت الباحثة طريقة اعادة الاختبار ، إذ طبقة الباحثة طريقة ومقياس ماكوفر على عينة بلغت (٤٠) تلميذا وتلميذة من مدرسة القادسية للبنين والخنساء للبنات في مركز محافظة القادسية ، ومن ثم أعادة تطبيق المقياس على العينة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر ان معامل الثبات كما في الجدول الآتي " :

جدول(٤) ثبات المقياس ومجالاته وفق طريقة اعادة الثبات

ت	المقياس ومجالاته	معامل الثبات
١	التفاصيل	0.78
٢	النسب	0.71
٣	المنظور	0.70
٤	المقياس ككل	0.74

ويعد الثبات الكلي للمقياس جيدا اذا ما قارنه بثبات المقياس نفسه في دراسة (zadeh,2009) الذي بلغ 0.73 .

*** المقياس بصيغته النهائية:**

" اصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من **(٥٢)** عنصرا يتم في ضوئها تفريغ محتويات رسوم الاطفال ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن ان يحصل عليها التلميذ هي (٥٢) وادنى درجة هي (١) وبمتوسط فرضي (٢٦) في حين يوضح الجدول الاتي الدرجات العليا والدنيا والمتوسطة لمجالات المقياس "، جدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) مقياس ماكوفر للعدوانية في رسوم الاطفال وفق مجالاته الثلاثة

المجال	عدد الفقرات	اعلى درجة	ادنى درجة	المتوسط الفرضي
التفاصيل	37	37	1	18.5
النسب	4	4	1	2
المنظور	11	11	1	5.5
المقياس ككل	52	52	1	26

*** التطبيق النهائي :**

بعد أن استوفى المقياس شروطه النهائية من الصدق والثبات ، طبق على عينة قوامها(١٢٠) تلميذا وتلميذة من الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين وبواقع ٦٠ تلميذا من الفاقدين للواليدن و٦٠ تلميذا من غير الفاقدين للوالدين في المدارس الابتدائية في مدينة الديوانية من الدراسات الصباحية .

*** الوسائل الإحصائية :**

" لمعالجة بيانات البحث الحالي ، استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (spss ، و هذه المعادلات هي :

١ .الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.

٢.تحليل التباين الثنائي Tow way ANOVA في حساب الفرق في العدوانية وفقا لمتغيري الجنس والوجود الوالدي على اداة البحث.

٣.معامل ارتباط فاي Phi Correlation Coefficient في حساب التمييز بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.

٤. معامل ارتباط بوينت بايسيريال point Biserial correlation في حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

٥. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار ".

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

*** الهدف الاول : العدوانية في رسوم الاطفال لدى التلاميذ في المدارس الابتدائية في مدينة الديوانية:**

للتعرف على العدوانية في "رسوم الاطفال وفقا (للتفاصيل ، والنسب ، والمنظور) ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، مستعينة بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية ودرجة الحرية للمقياس ككل وما يتضمنه من مجالات (التفاصيل، النسب ، المنظور)". وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(6) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس ماكوفر لتعرف العدوانية في رسوم الاطفال

الاختبار	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التفاصيل	١٢٠	٢٥,٤٣	٤,٤١	١٨,٥	١١٩	١٧,٢٣	١,٩٦	٠,٠٥
النسب	١٢٠	٣,١١	١,٥٩	٢	١١٩	١١,٢٣	١,٩٦	٠,٠٥
المنظور	١٢٠	٦,٥٤	١,٠٤	٥,٥	١١٩	٨,١٤	١,٩٦	٠,٠٥
المقياس ككل	١٢٠	٣٥,٠٨	٥,٢٢	٢٦	١١٩	١٩,٠٨	١,٩٦	٠,٠٥

تشير النتائج السابقة الى عدم اتسام تلاميذ المرحلة الابتدائية بسمة العدوانية وفق الرسومات التي قاموا بها ، إذ كانت رسوماتهم ناضجة في رسم الشكل الذكوري او الانثوي ، وهذا يدل بصورة عامة الى اتسامهم بالاتزان النفسي والانفعالي والتحكم بمشاعرهم وسلوكياتهم تجاه المثيرات الخارجية في البيئة ، وعدم تفضيل استعمال السلوكيات العدوانية كاسلوب حياتي رئيسي في التعامل مع الاخرين ، وخلوهم من الشعور بالخبرات المؤلمة والمكبوتة والتمتع بعالم الطفولة رغم بساطة اشياءه في المجتمع العراقي . ولا تتسق هذه النتيجة مع دراسة (الزيات،٢٠١١) و **(Zadeh,2009)** التي اشارت الى وجود العدوانية في رسومات الاطفال لدى عينة من الاطفال.

***الهدف الثاني : تعرف نسبة انتشار العدوان في رسوم الاطفال بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين:**

لغرض تحديد نسبة انتشار العدوان في رسوم الاطفال اعتمدت الباحثة على نقطة القطع المتمثلة بالمتوسط الفرضي ، وقد تبين عند تطبيق اداة البحث على العينة والبالغة (120) تلميذا وتلميذة بعمر (٩-١١) سنة أن نسبة

انتشار العدوان في رسوم الاطفال لدى جميع التلاميذ بلغ (١٤**%**) والجدول(٧) يوضح انتشار العدوانية لدى التلاميذ الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين :-

جدول (٧)
نسبة انتشار العدوان في رسوم الاطفال بين عينة البحث

العينة	عدد العينة	التكرارات	النسبة المئوية %
الفاقدين للوالدين	٦٠	٩	% ١٥
غير الفاقدين للوالدين	٦٠	٨	% ١٣
المجموع	١٢٠	١٧	%14

ومن الجدول اعلاهُ نجد ان عدد التلاميذ المشخصين يشكلون نسبة (١٣%) من كل مجموعة وهذه النسبة اعلى من نسبة انتشار العدوان لدى الاطفال وفق معيار منظمة الصحة العالمية البالغ (10%) في الحالات الطبيعية (منظمة الصحة العالمية ،٢٠٠٢،ص٥).

الهدف الثالث : تعرف دلالة الفرق في العدوانية في رسوم الاطفال على وفق متغير الجنس والفقدان:
لغرض تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات العينة في العدوانية في رسوم الاطفال وحسب متغير الجنس(ذكور،إناث) والوجود الوالدي (فاقد للوالدين، غير فاقد للوالدين) [1]، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠.٠٥) . وجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨)
الفرق في العدوانية في رسوم الاطفال وفقا لمتغير الجنس والوجود الوالدي

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	٢٣٧,٩٩٨	١	٢٣٧,٩٩٨	١٠,٥٧٠	٣,٩٢	٠,٠٥
الوجود	٢٣,٦٦٢	١	٢٣,٦٦٢	١,٠٥١		
الوجود * الجنس	٣٧٠,٦٥٠	١	٣٧٠,٦٥٠	١٦,٤٦١		
الخطأ	٢٦١١,٨٨٨	١١٦	٢٢,٥١٦			
الكلي	١٥٠٩٤٦,٠٠٠	١٢٠				

١. تاثير الجنس (ذكور، إناث) :
يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث في عدم الاتسام بالعدوانية على رسوم الاطفال يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (10.570) مع القيمة الجدولية البالغة (3,92) ولصالح الاناث اللاتي بلغ متوسطهن الحسابي (36.50) وهو اكبر من المتوسط الحسابي للذكور البالغ (33.70) إذ كلما قل المتوسط الحسابي دل على افتقاد عناصر الجسم في الرسم ومن ثم ارتفاع العدوانية في رسوم الاطفال. ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الذكور اكثر تعبيرا عن العدوانية من الاناث بحكم التربية الجندرية التي ينشأ عليها الجنس الذكري في المجتمع .

٢. تأثير الوجود الوالدي (فاقد للوالدين ، غير فاقد للوالدين) :
يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين التلاميذ الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين وفقا لعدوانيتهم في الرسوم لا ترقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.051) مع القيمة الجدولية البالغة (3,92) وذلك لتقارب المتوسط الحسابي للفاقدين للوالدين البالغ (35.53) مع المتوسط الحسابي لغير الفاقدين البالغ (34.63) عند مستوى دلالة (0,05) . ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الرعاية الكافية التي يحصل عليها التلاميذ الفاقدين

[1] قامت الباحثة بتصنيف الفاقد لاحد الوالدين او كلاهما تحت فئة (فاقد للوالدين) .

لوالديهم وغير الفاقدين كانت متقاربة ، إذ تميزت بتوفير الاشباعات اللازمة لهم من الحب والاهتمام وتنشئتهم بطريقة سليمة .

٣ . تأثير الجنس ومنطقة السكن:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين التلاميذ الذكور والإناث من سكنة الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (16.461) مع القيمة الجدولية البالغة (3,92) عند مستوى دلالة (0,05) ، وهذا يعني ان هناك تفاعل بين الجنس مع متغير الوجود الوالدي بمستوى دلالة احصائية ، إذ يتضح ان الذكور الفاقدين للوالدين الذين بلغ متوسطهم الحسابي (31.46) اقل من متوسط الذكور الغير فاقدين لوالديهم البالغ (35.87) وان الاناث الفاقدات للوالدين (35.17) اقل من الاناث غير الفاقدات (37.80) رغم ان ذلك لا يعني ان العينة وفق المتغيرين السابقين تتصف بالعدوانية في ضوء رسوماتها إلا أن الفروق كانت واضحة بين هذين المتغيرين عند التفاعل معا .

- التوصيات :

١. الحفاظ على مستوى العناية والتوجيه للأطفال الفاقدين لوالديهم من خلال توفير مصادر الحب والاهتمام وتوفير الاشباعات الجسمية والنفسية الكافية.
٢. عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والمعلمين لتدريبهم على كيفية تطبيق و تحليل أداة رسم الشخص من اجل كشف مشكلات الاطفال ومشاعرهم الداخلية.
٣. ضرورة الاهتمام بدرس التربية الفنية في المدارس واتاحة الفرصة للتلاميذ في التعبير عن انفسهم من خلال اداة الرسم .
٤. توفير العناية لجميع الاطفال الذين يظهرون انهم يعانون من صراعات ومشكلات في ضوء الاشكال والاشخاص الموجودة في رسوماتهم .

- المقترحات :

- دراسة العدوانية في رسوم الاطفال لدى الاطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية .
- دراسة العلاقة الارتباطية بين مدلولات رسوم الاطفال ومفهوم الذات .
- دراسة العلاقة الارتباطية بين النزعة العدوانية في رسوم الاطفال والشعور بالنقص.

المصادر

- أبو قوره ، خليل قطب (١٩٩٦) :سيكولوجية العدوان ، مكتبة الشباب للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- اسحاق ، داود (٢٠٠٥) :بعض المتغيرات النفسية وعلاقتها بالإنجاز العدواني لدى لاعبي منتخبات جامعة المنيا (دراسة مقارنة) رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة المينا .
- البيلاوي ، فيولا(١٩٧٩) : الاطفال و اللعب ، مجلة عالم الفكر (الطفولة) ، ج ١، ع ٣، مطبعة الكويت .
- بدري ، مالك (٢٠٠١) : سيكولوجية رسوم الاطفال اختبارات رسم الانسان و تطبيقاتها على اطفال البلاد العربية ، دار الفرقان ، ط٣، الاردن .
- بلان ، كمال يوسف ومنصور قاسم المذحجي(٢٠١٣) : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة ، مجلة جامعة دمشق– المجلد 29 ، العدد الأول.
- الحمدي ، محمد ضيدان (٢٠٠٣): تقدير الذات وعلاقته بالعدوان عند الطفل ،مجلة علم النفس ،عدد ٣٠ ، القاهرة .
- خضر ، عادل (١٩٩٨) : رسوم الاطفال الشكل الانسان و دلالتها النفسية ، مجلة علم النفس ، عدد ٤٧ ، القاهرة.
- رشيد حيدر عبد الأمير (٢٠٠٨) : الخصائص الفنية لرسوم الأطفال المحرومين اسريا ـ مجلة نابو للدراسات والبحوث، العدد٣.
- رضوان ، محمد نصر الدين (٢٠٠٦) : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية ، ط١، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .
- الزوبعي ، عبد الجليل و اخرون (١٩٨١) : الاختبارات و المقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، الموصل .

- الزيات، حنان محمود أحمد (٢٠١١) : السلوك العدواني كما يعبر عنه الأطفال بالرسم في المرحلة العمرية من (٧-١٥) سنة ، المؤتمر العلمي العاشر ، والدولي الثالث "التربية الفنية ومواجهة العنف" كلية التربية الفنية في جامعة حلوان.
- صالح ،عاي عبد الرحيم (٢٠٠٩):دراسات نفسية في حياتنا اليومية ، دار البيت الثقافي،بغداد .
- الصالح ، تهاني محمد عبد القادر (٢٠١٢) : درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.
- صوان، نجوى (١٩٨٧) : دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الضيدان ، محمد الضيد (٢٠٠٣) : تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ،رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف.
- الطهراوي، جميل، أبو دقة، سناء" :(2010) الدلالات النفسية لرسومات الأطفال الفلسطينيين -بعد حرب غزة"، سلسلة الدراسات الإنسانية في الجامعة الإسلامية غزة ، مجلد 18 ، العدد2 .
- العتوم عدنان وغادة دراغمة (٢٠١٤) : العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك ، مجلة المنارة، المجلد العشرون، العدد٢.
- العقاد ، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوان و ترويضها ، دار الغريب للطباعة والنشر ، القاهرة .
- العناني ، حنان عبد الحميد (٢٠٠٧) : سيكولوجية التشكيل الفني ، دار الفكر ، عمان.
- عوده ،احمد سليمان (١٩٨٥): القياس و التقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، اربد.
- عواض ، علي عبد الرحمن (٢٠٠٣): التلفزيون و برامج الاطفال ، الامارات العربية ، وزارة الثقافة و الاعلام ، مجلة الرائد ، العدد السابع .
- عبد الخالق ، احمد محمد (١٩٩٣) : استخبارات الشخصية ، ط٢،دار المعرفة ، الاسكندرية .
- غنيم، سيد محمد، سيكولوجية الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٥.
- فرج ، صفوت (١٩٨٠) : القياس ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- فرينه ، اسامة عمر (٢٠١١): القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الاطفال ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ،فلسطين .
- محمد ،فاطمة كامل (٢٠١١) : العنف المدرسي وعلاقته بفقدان احد الوالدين ، مجلة دراسات تربوية ، العدد١٤ .
- محفوظ ،سهير احمد (١٩٨٨) : التنمية الثقافة للطفل ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق .
- مليكة ، لويس كامل (٢٠٠٠) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط٨ ، دار القلم ، الكويت.
- مليكة ، لويس كامل (١٩٦٨) : دراسة الشخصية عن طريق الرسم ، ط٢ ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة.
- منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٢)التقرير العالمي حول العنف والصحة ، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ، القاهرة ، مصر.
- منظمة اليونسيف (٢٠٠٧) : ارتقاء بحقوق الطفل العراقي ، منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونسيف ، مكتب اليونسيف في العراق .
- الهندي ، اعتماد بنت عبد المطلب (٢٠١١) : الحرمان من الوالدين او احدهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية ، جامعة ام القرى.
- هويدي ، محمد و سعيد اليماني ـ ٢٠٠٧ ـ السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، المجلد الثامن عدد (٧) ، البحرين .
- يحيى، خولة احمد (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.

- Burns, R. (1987) : Kinetic-house-tree-person drawings .New York, Brunner/Mazel, Pub.
- Buss , A.H. (1978): Psychology Behavior in Perspective . (second edition) New York : John Willy & Sons

- Coie J. D.& Dodge K. A.(1998).Aggression & Antisocial behavior. in W. Damon, & N. Eisenberg (Eds), Handbook of child psychology (779-882) John Willy. New York
- Nunnally J.Bernstein(1994) Psychometric theory .McGraw Hill, New York.
- Gonzales, E., (1982). A Cross Cultural Comparison of the Developmental Items of Five ethnic groups in the Southwest. Journal of Personality Assessment, 46,
- Gussak, D. (2006). Symbolic Interactionism, aggression and art therapy. In Frances Kaplan (Ed.), Art Therapy and Social Action (pp. 142-156). London: Jessica Kingsley, Publishers.
- Machover, K. (1952) in Oster, GD. and Gould, P. (1987) Using Drawings in Assessment andTherapy, A Guide for Mental Health Professionals.Brunner/Mazel, New York.
  Machover, K., (1949). Personality Projection in the Drawing of the Human Figure. C.C.Thomas. Springfield, III
- Malchiodi, Cathy A. (1998) : Understanding Children's Drawings 1st Edition, New York: The Guilford Press.
- Manning, Trudy Martin (1987) : Aggression depicted in abused children's drawings ,The Arts in Psychotherapy Volume 14, Issue 1, Spring 1987, Pages 15–24
- Marsee, M. A. (2008). Reactive aggression and posttraumatic stress in adolescents affected by Hurricane Katrina. Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology, 39, 519–529.
- Murstein, B. (1965). Handbook of projective techniques. New York, NY: Basic Books Inc.
- Ebel,R.L.(1972) Essentials of Educational measurement ,New ,Jersey ,prentice Hall Inc .
- Naglieri J., Maxwell S. (1981). Inter-rater reliability and concurrent validity of the Goodenough Harris and McCarthy Draw-A-Child scoring systems. Perceptual and Motor Skills, 53, 343–348.
- Norford ,Bradley C. and Lamia P. Barakat (1990) :The relationship of human figure drawings to aggressive behavior in preschool children, Psychology in the Schools Volume 27, Issue 4, pages 318–325.
- Parson, Erwin A., (1994) . Inner City Children Of Trauma: Urban Violence Traumatic Stress Response Syndrome (U-VTS and Therapists' Responses. In J.P. Wilson & J.D. Lindy (Eds.) . Countertransference in the Treatment of PTSD (pp 157-178). New York: Guilford Publications, Inc.
- Stearns, D. C. (2003). Anger and aggression.Encyclopedia of Children and Childhood: In History and Society. Paula S. Fass (Ed.). Macmillan Reference Books
- Thorne, B. M., & Thorne, T. B. (Eds.). (2005). Connections in the History and Systems of Psychology (3rd ed.). New York: Houghton Mifflin Company.
- Trull, T. (Ed.). (2005). Personality assessment. Belmont, CA: Cengage Learning, Inc.
- Weiner, I, & Greene, R. (2008). Handbook of personality assessment. Hoboken, NJ: John Wiley and Sons.

- Zadeh ,Zainab Fotowwat (2009) : Expression of Aggressive Tendencies in the Drawings of Children andYouth Who Survived the Northern Pakistan Earthquake, Europe’s Journal of Psychology 2/, pp. 64-81.

استمارة تفريغ الرسوم لماكوفر في الصيغة النهائية

المجال : التفاصيل				
ت	الفقرة	موجود	غير موجود	الملاحظات
١	تسلسل التفاصيل			
٢	وجود الشعر			
٣	وجود الشعر في أماكنه الصحيحة			
٤	تناسب الرأس			
٥	وجود الحاجب			
٦	وجود الرموش			
٧	وجود إنسان معين			
٨	تناسب العين			
٩	وجود الأنف			
١٠	أظهار فتحي الأنف			
١١	رسم الأنف من بعدين			
١٢	وجود الإذنين			
١٣	وجود الإذنين في المكان الصحيح وبشكل مناسب			
١٤	وجود الرقبة			
١٥	تناسب الرقبة			
١٦	خطوط الرقبة تتماشى مع الرأس والجذع أو كليهما			
١٧	اتصال الذراعين والساقين بالجذع في الأماكن الصحيحة			
١٨	تناسب الذراعين			
١٩	أظهار الذراعين من بعدين			
٢٠	وجود اليد			
٢١	وجود الأصابع			
٢٢	عدد الأصابع صحيح			
٢٣	طول الجذع أطول من عرضه			
٢٤	وجود الساقين			
٢٥	تناسب الساقين			
٢٦	أظهار الساقين من بعدين			
٢٧	وجود القدمين			
٢٨	وجود الملابس			
٢٩	وجود قطعتين من الملابس			
٣٠	وجود ٤ قطع من الملابس			
٣١	رسم تفاصيل غير أساسية			
٣٢	التأكيد على الأزرار			
٣٣	التأكيد على الجيوب			
٣٤	تظليل عضوا أو أعضاء من الشكل المرسوم			
٣٥	تكرار محو عضو أو أعضاء من الشكل المرسوم			
٣٦	حذف عضو أو أعضاء من الشكل المرسوم			
٣٧	رسم نفس الجنس أولا			

المجال : النسب				
ت	الفقرة	موجود	غير موجود	الملاحظات
١	الشكل المرسوم مناسب للمساحة الكلية لورقة الرسم			
٢	حجم الشكل المرسوم مناسب لحجم المفحوص			
٣	حجم كل عضو مناسب لحجم العضو المنسوب إليه			

٤	حجم كل عضو مناسب للحجم الكلي للشكل المرسوم			
المجال : المنظور				
ت	الفقرة	موجود	غير موجود	الملاحظات
١	يستغل المساحة الكلية لورقة الرسم			
٢	الرسم في الربع العلوي الأيمن			
٣	الرسم في الربع العلوي الأيسر			
٤	الرسم في الربع السفلي الأيمن			
٥	الرسم في الربع السفلي الأيسر			
٦	بتر حافة ورقة الرسم للشكل المرسوم			
٧	رسم الشخص في وضع بروفيلي			
٨	رسم شخص مواجه للناظر			
٩	رسم الشخص يخلو من الشفافية			
١٠	أعضاء الجسم في مكانها الصحيح بالنسبة للشخص المرسوم			
١١	الشكل المرسوم يتضمن حركة			

نماذج من رسوم عينة البحث

Aggressiveness in Children's Drawings for Primary Pupils of Lost Parents and Their Normal Peers
(Comparative Study)

Lecturer. Zena Ali Saleh
College of Arts
Al-Qadisiyah University

ABSTRACT

The study aims to recognize aggressiveness for primary pupils of lost parents and their normal peers. To achieve this goal, the researcher selected a study sample of (120) pupils of those who losing their parents and their counterparts of normal pupils. The sample is chosen randomly from four different primary schools. In order to measure aggressiveness in children's drawings, the research adopted Karen Makeover's method and tool, which has 52 items in its final version. The researcher found out items analysis conditions, validity and reliability, which are related to the research tool. Reliability scale by retesting was (0.74).

The most important results of the study were that the research sample was not aggressive according to the drawings of the pupils. The percentage of aggressiveness in children's drawings spread by %14, which was higher than normal percentage proposed by WHO. There was a statistical difference in children's drawings of aggressiveness according to sex variable in favour of males, and there was no statistical difference in children's drawings according to the variable of parents existence.